وأضجعه انسان ليذبحه والسكين في يده والشيخ يمد
له عنقه وهم به اصحابه ليأخذوه فقال اتركوه يفعل
ما يومر به فكان يأخذ السكين ليمر بحده الي حلقومه
فيحوله الله في يده حتي رمي به وترامي بين يديه تايبا
ولولا التطويل لاظهرنا من امره وامر غيره ممن لم
نذكره عجايب ومن اشاراته وما وقعت بيننا وبينه من
المسايل الالاهية في المواقف وغيرها ولنا فيه ابيات
لا اذكرها الان **ومنهم رضي الله عنهم**
شيخنا وامامنا ابو يعقوب يوسف بن يخلف الكومي
القبيسي رضي الله عنه صحب الشيخ ابا مدين ولقي
رجالا بهذه البلاد سكن ديار مصر مدة وتاهل
بمدينة الاسكندرية رغب في مصاهرة الحافظ ابو
طاهر السلفي عرضت عليه ولاية فاس فابي له في
الطريق قدم راسخة كان ابو مدين لسان هذه
الطريقة ومحييها ببلاد المغرب يقول في هذا ابو

يعقوب

يعقوب هو شيخ المربي القوي للسفينة كان جزلا
كثير الاوراد خفي صدقته يكرم الفقير ويذل الغني
يسارع في قضا حاجة الفقير بنفسه دخلت تحت امره
فربا وادب فنعم المودب ونعم المربي راه صاحبنا عبد الله
بدر الحبشي وبات عنده **سمعته يقول**
اذا شا الشيخ اخذ المريد من اسفل سافلين والقاه
في عليين في لحظة واحدة كان كبير الهمة الغالب
عليه طريق الملامية قل ما تلقاه الا مقطب الوجه
اذا ابصر فقيرا ابترق اسارير وجهه رايته يدني الفقير
من نفسه حتي يجلسه علي فخذه يخدم اصحابه بنفسه
رايته في النوم وقد انشق صدره وفيه مصباح
يضي كانه الشمس يقول لي يا محمد هات فاتيته بجفان
بيض كبار فيتقيا فيها لنا حتي يملاها واشرب جفنة ما
دام يملا اخرى جل ما انا فيه من بركته وبركة ابي محمد
المورزي وسياتي ذكره ان شا الله تعالي اول

Copyright © King Saud University